

كنزنا في فعل

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني * المتوفى سنة ٦٥٠

غشاد الله رحمة وانه مغفرته

عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم

حسن مهنى عبد الوهاب

مدرس التاريخ الاسلامي بالحدونية وبالمدرسة العليا للاداب واللغة العربية بتونس.

كنز فيقول

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني * المتوفى سنة ٦٥٠

غشاد الله روحته وإنا لله مغفرته



عنى بنشره وتصحيحه والتعليق

خادم العلم

حسن حسني عبد الوهاب

مدرس التاريخ الاسلامي بالحدونية وبالمدرسة العليا للاداب واللمة العربية بتونس.

توطئة

مؤلف هذا الكتاب هو الامام في كل فن رضي الدين ابو الفضائل الحسن ابن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري القرشي شهر الصفاني - ويقال الصاغاني - نسبة الى (صغانيان) من بلاد ما وراء النهر (١) ولد بمدينة لاهور يوم الخميس عاشر صفر من عام ٥٧٧ هـ ونشأ بغزة ثم اخذ بحبوس البلاد شرقا وغربا في طلب العلم ، فروى عن جها بذة العلماء كالنظام المرغاني وغيره حتى انتهت اليه الرياسة في اللغة والحديث ، ثم قدم الى العراق ودخل جزيرة العرب واستقر مدة باليمن وكان وصوله الى عدن سنة ٦١٠ هـ وفق له بها سوق ، قال ياقوت : « وكان يقرأ عليه بعدن معالم السنن للخطابي وكانت معجبا بهذا الكتاب وبكلام مصنفه ويقول : ان الخطابي اجمع لهذا الكتاب جراميزه - ويقول لامحابه : - احفظوا غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام فمن حفظه ملك الف دينار فاني حفظته فملكها واشترت هل بعض اصحابي بحفظه فحفظه وملكها . » (٢) ومن اليمن عاد للصغاني الى مكة عام ٦١٣ هـ قال ياقوت عقب ذلك : وهو آخر العهد به ، ثم دخل بغداد ثانيا خلال سنة ٦١٥ هـ وذهب فيها بالرياسة القريفة الى صاحب الهند - وهي بلاده - فبقى هنالك مدة الى ان رجع الى الحجاز ومنها الى بغداد ، ولم تزل دواو السلام

(١) راجع معجم البلدان لفظ صاغانيان -

(٢) - معجم الادباء ٣ : ٢١٢ - وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢٢٦

وقتشذ متدفقة العمران نافقة سوق العلم والعرفان فاستقر بها الصغاني نهائيا
في كنف الوزير . وؤيد الدين ابي العلقمي وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني
العباس بالعراق وبرسمه دون كثير آمن تأليفه وقدمها اليه .

حكى ابن طباطبا الملوي في ترجمة الوزير ابن العلقمي (١) قال : كان يحب
أهل الادب ويقرب أهل العلم ، اقتنى كتباً كثيرة نفيسة . حدثني والده شرف
الدين أبو القاسم وجه الله قال : اشتملت خزانة والدي على عشرة آلاف مجلد
من نفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب فمن صنف له الصغاني اللغوي
صنف له « العباب » وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عز
الدين عبد الحميد بن ابي الحارث كتاب « شرح نهج البلاغة » يشتمل على
عشرين مجلداً فاثابهما واحسن جائزتهما

وتخرج عليه في غير ما فن علماء جلة منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي
وقد قال في حق استاذ الصغاني : (٢) كان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن
فضول الكلام اماما في اللغة والفقه والحديث ، قرأت عليه وحضرت دفنه
بدار الحرم الظاهري من بغداد ، وكانت وفاته فيما دواه تلميذه المتقدم
ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة ٦٥٠ تغمده الله برحمته .

والصغاني شعر جيد لم تقف له الا على القليل ، فمنه القطعة الآتية ختم
بها كتابه في مناسك الحج :

شوقي الى الكعبة الغراء قد زاد * فاستحمل القلص الوخادة الزادا
أراقك الخنظل العامي منتجما * وغيرك اتجمع السعدان والزادا

(١) - الفخري في الاداب السلطانية ص ٣٠١ طبع مصر ١٣١٧
(٢) تاج التراجم في طبقات الحنفية ازين الدين بن قطلوبغا طبع ليبسيخ
سنة ١٨٦٢ ص ١٧

أتعبت سرحك حتى كص عن كشب * نياقها رزحاً والعصب منقادا
فأقطع علائق ما ترجوه من نشب * واستودع الله أموالاً وأولادا
وقوله :

ياراحم الطفل الرضيع المرتج * يافانح الباب المنيع المرتجي
ان كان غيري مبلساً مستيئساً * فانا الفقير المستكين المرتجي
أو كان غيري آمناً في سر به * فانا المنيع المستجير المرتجي
استاءت الراحة عني واتأت * يامن يقرب كل ناء مرتجي
انت الذي فيه شفاء السقم لا * قصب الذبذبة لادواء المرتجي
اما مؤلفاته فهي عديدة خطيرة بلغ اليها منها البعض وضاع الباقي او هو
مجهول الوجود - وما اليك ما وصلنا من اسماء تصانيفه مع الاشارة الى
الموجود منها :

١ - العباب الزاخر ، واللباب الفاخر « معجم لغوي في عشرين
جزءاً أجمعه من اشهر معاجم اللغة مرتب حسب اواخر الكلم على طريقة
المصاحح ولسان العرب ، ألفه للوزير العباسي مؤيد الدين محمد بن العلقمي كما
تقدمت الاشارة اليه . والحق به تراجم كبار اللغويين الى زمانه ، لكن
المنية عاقت المؤلف عن اتمامه وقد بلغ فيه الى حرف اليم مادة (بكم)
والذلك قال بعض الظرفاء :

ان الصغاني الذي * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * ان انتهى الى بكم

والموجود منه اربعة اجزاء في مكتبتي أيا صوفيا وكوبرلي بالاستانة ،
وجزاء في دار الكتب العربية بعصر

٢ — « مجمع البحرين » في اللغة ايضاً في ١٢ جزءاً . ذكر في اوله انه جمع فيه بين الصحاح للجوهري وبين كتاب التكملة والذيل من تأليفه الآتي ذكره . وقد نص بحرف ص على ما اخذه من الصحاح وبمحرفات وبمحرف ح اشار الى ما اردفه من حاشيته . منه نسخة في دار الكتب بمصر في مجلدين . وفي مكتبة كوبرلي بالامانة . وبلغني انه يوجد في بعض الخزائن الخصوصية بتونس

٣ — « التكملة والذيل والصلة » ستة مجلدات في اللغة ايضاً ، جمع فيه ما فات الجوهري في الصحاح وذيل عليه وذكر في مقدمته انه التقطه من نحو الف كتاب في الحديث واللغة والنحو واشعار العرب وختمه بذكر اسماء الامهات التي عول عليها . منه نسخة جيدة مشكولة في دار الكتب بمصر كتبت سنة ٦٤٢ ومنه ايضاً نسخة عتيقة في الخزانة الزيتونية بتونس .

٤ — « مشارق الانوار النبوية » من صحيح الاخبار المصطفوية « جمع فيه الاحاديث الصحاح — وعددها ٢٢٤٦ حديثاً — من مسانيد ائمة الحديث ، ورمز اُلم كل حديث بحرف يشير الى مصدره . قال في مقدمته : هذا كتاب ارتضيه واستضيء بضياءه والعمل بقضاءه لفته لخزانة المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء بالله العباسي — وقد اعتنى جماعة من العلماء الجلة بهذا التأليف فوضعوا عليه الشروح العديدة والمختصرات النفيسة تراجع في كشف الظنون . منه نسخ في مكاتب كثيرة مثل جامع الزيتونة في تونس ودار الكتب المصرية وبنى جامع بالامانة وفي باريس وغير ذلك .

• — « درر السحابة » في بيان مواضع وفيات الصحابة « كتاب صغير الحجم لكنه مفيد في باب مرتب على حروف الهجاء . منه نسخة في

جامع الزيتونة وفي دار الكتب المصرية وفي برلين

٦ — « الاضداد » في اللغة - منه نسخة خطية في برلين وقد طبع

في بيروت سنة ١٩١٣

٧ — « نقعة الصديان » . في اسماء الصحابة . يوجد بمكتبة جامع

الزيتونة

٨ — « الشوارد في اللغة » - لا نعرف منه الا الاسم

٩ — « التجريد والجل » كذلك

١٠ — « كتاب التراكيب »

١١ — « كتاب الاصفاد »

١٢ — « شرح البخاري » . في جزء واحد

١٣ — « كشف الحجاب، عن احاديث الشهاب »

١٤ — « كتاب الضمقاء » في نقد رجال الحديث

١٥ — « شرح ابيات الفصل لالزخشمري »

١٦ — « شرح قلادة السمطية » في توشيح الدريدية

١٧ — « تكملة العزيزي »

١٨ — « تعزيز بيتي الحريري » منه نسخة بمكتبة برلين

١٩ — « مختصر في العروض » منه نسخة في المجلد الذي نقلنا منه

كتاب يفعول - وفي برلين ايضا

٢٠ — « مصباح الدجى » في حديث المصطفى « قال في كشف الظنون

انه محذوف الاسانيد

٢١ — « الشمس انيرة » في الحديث ايضا

٢٢ — « الاحاديث الموضوعة » في دار الكتب المصرية وبالخرانة التيمورية

٢٣ — « الدر الملتقط في تبیین الغلط » ذكر فيه ما في كتابي الشهاب

والنجم من الموضوعات

٢٤ — « كتاب القرائن »

٢٥ — « مناسك الحج » وقد تقدم ذكره

٢٦ — « كتاب اسماء الغادة » وسماء بعضهم غلطاً اسماء السعادة

٢٧ — « كتاب اسماء الاسد وكناه » في الخزانة التيمورية العامة

٢٨ — « كتاب اسماء الذئب وكناه » كذلك

٢٩ — « كتاب فعال » (المبني على الكسر) . قال السيوطي (١)

الف فيه الصغاني تاليفاً مستقلاً وورد فيه مائة وثلاثين لفظة - ونقلها عنه باختصار

٣٠ — « كتاب فعالان »

٣١ — « كتاب الانفعال » وقيل الافتعال

٣٢ — « كتاب يفعول » وهو هذا

فانت ترى ما لهذا اللغوي الفاضل من المؤلفات الحسان وتنوع مواضعها

واختلاف مشاربها ، وبذلك عده العلماء من أئمة اللغة وفحولها

*
* *

اما « كتاب يفعول » الذي ننشره اليوم فهو من نوع الكتب التي

اعتنى قداماء اللغويين كابني عبيد والاصمعي وابي زيد الانصاري واضرابهم

بجمعها في باب مخصوص من ابواب اللغة واوضاعها ، وقد مر بك البعض منها

ضمن مصنفات الصغاني ، ولا تعرف من « يفعول » نسخة غير التي وقعت

في ايدينا ولز ان كثير آمن علماء اللغة واصحاب المعاجم قد عرفوه قبلنا واعتمدوا عليه ونقلوا عنه في تأليفهم نخص بالذكر من بينهم العلامة السيوطي في مزهره (في ذكر ما جاء من المصادر على يفعول) والشيخ مرتضى الزبيدي في تاجه وسواهم كثير .

واما النسخة التي اعتمدنا عليها في نقل « يفعول » فهي مصونة في خزانة صديقنا السري الشاعر التونسي الجيد السيد مصطفى آغا ، وهي صغيرة الحجم بها ٨٢ صفحة منها ٣٦ ليفعول والباقي فيه « مختصر في العروض » من وضع الصغاني ايضا ولم نر فائدة في نشره معاً لوفرة المصنفات في هذا الفن . وقد نسخ الكتابين (عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن التقي العلوي الحسيني) في مستهل جادى الاولى من سنة ١٢٨٧ كما هو مبين في آخر كل جزء منها ، وقال بعد ذلك : قوبل باصله بخط ابن الوزير العلقمي وهو من خط الصغاني . ولا يخفى ما لهذه النسخة من الاهمية اذ ان الكتاب الفه صاحبه للوزير ابن العلقمي كما اشار اليه في مقدمته . وخط النسخة بغدادى الشكل جميل تركيب الحروف لكنه صعب القراءة جدا لانه مهمل النقط بحيث يعسر تحقيق شواهد الشعرية لاسيما المجهول القائل منها . وقد بذلنا الجهد في مراجعة الايات الواردة للاستشهاد ومقابلتها بالاصول المعتمدة مع التعليق بقدر الامكان والاستطاعة . والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

حاضرة تونس - ربيع الانور ١٣٤٣ هـ
حسن حسنى عبد الوهاب



الحمد لله الذي خلقني بشراً سوياً ، ورباني طفلاً صبياً ،
وعلمني اساناع ريباً ، وكان بي برأحفياء ، وبلغني من الكبر عتياً ، ولم أكن
بدعائه شقياء ، والصلوة على محمد الذي ابتعثه نبيا قرشياً ، وأرسله هاشمياً
أبطحياً ، وعلى آله الذين همدوا سنناً رضياً ، وعلى من صحبه وكان برأ تقياء .
قال المنتجب^١ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن
الصغاني اعاده الله ، من ان يتخذ سواه ولياً ، ورفع في الآخرة
مكاناً علياً : كنت يوماً أهز اليّ بجذع نخلة الفضل العزير المنسوبة
الى المولى المؤيد الوزير (١) باغه الله مكاناً قصياً ، وجعل ما يراه
ويأباه رضياً ، وجعلت^٢ تساقط علي رطباً جنياً ، والتقط من درر
فضائله درأً سنياً ، فخرى ذكر ما جاء علي ﴿ يفعل ﴾ من كلام

(١) يريد به الوزير العباسي مؤيد الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العلقمي
المقتول ببغداد سنة ٦٥٦ هـ . (راجع ترجمته بالفخري لابن طباطبا طبع
مصر ص ٣٠١) واليه قدم الصغاني كثيراً من تصانيفه كما وقعت الاشارة
اليه عند التعريف بالمؤلف

العرب ، رويًا ، والمحت عدد الجهات على هذا النظام مرعيًا ،
وهي : اليعبوب والعيسوب ، واليعفور واليعقوب ، واليعمور
وينخوب ، فهزني شغف اظهار ما عندي من آثار لطف الله
جليا ، وعواطفه التي هي سمات على الجباه حتمًا مقضيا ، لاظهار
ما كنت جعلته من هذا الفن ظهريا ، اظهارًا اجي به شيئًا قربا ،
فرتبت ذلك على حروف المعجم ليكون اوضاحا وجليا .

الهمزة

يأجوج — في لغة من يهمزه ويجعله من أججت النار ومنه
قراءة عاصم بن ابي النجود الاسدي (١) غير أبي جعفر محمد بن حبيب
الشموني «ان يا جوج وما جوج» ، وقال ابو عمرو (٢) : الياجوج
الذي يئج هكذا وهكذا ، قال الاحمر بن شجاع الكلبي :
يخشين منه غرامات وغيرته وانه ربذ التقريب يأجوج

(١) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الاسدي من مشاهير قرآء
الكوفة . مولده سنة ٥٣ ووفاته آخر سنة ١٢٧ وقيل غير ذلك . روى عن
عبد الله السلمي وعن الزر بن حبيش (راجع ميزان الاعتدال ج ١ ص
٥ وغيره)

(٢) هو ابو عمرو بن العلاء اللغوي المشهور

اليأجور — الآجر

اليأروخ — ولد بقر الوحش ويقال ولد الثيتل (١)

يأسوف — قرية قرب نابلس من فلسطين

اليأصول — الاصل ، قال أبو وجزة السعدي واسمه يزيد

ابن أبي عبيد يصف ثوراً : (٢)

فهزروقي رمالي كأنهما * عودا مداوس يأصول ويأصول

اليأفوخ — في لغة من يهزده ويقول أنخته اذا أصاب يافوخه

وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ويجمعه يا فيخ ، قال
العجاج :

صقماً اذا صاب اليأ فيخ احتفر (٣)

اليأفوف — الرجل الضعيف (٤)

(١) الثيتل — كيدر — قيل هو الوعل المسن وقيل ذكر الأروى

وقيل بل هو جنس من بقر الوحش

(٢) البيت مثبت بهذه الرواية في تاج العروس « مادة اصل »

(٣) وتام البيت : في الهام دحلانا يفرسن النعر

وهو التاسع عشر بعد المائة من قصيد طويل مثبت بديوان أراجيز

العجاج وزفيان ج ٢ ص ١٨ طبع برلين ١٩٠٣

(٤) يستدرك عليه ومعناه ايضاً : فرخ الدجاج ، والمر من الطعام

والخفيف السريع ، ج يا فيف

الباءور — لغة في من يهزمه ، قال الليث : هو من دواب البر يُجرى على من قتله في الحرم والاحرام اذا صيد الحكم ، وذكر الجاحظ الباءور في باب الاوعال الجبلية والايائل والاروى وقال : هو اسم جنس منها (١) وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال او شبيه بها . وباءور — ايضا قرية من قرى الانبار . وباءور — جبل قال المعجاج يصف ابلا وردت قليلاً : (٢)

وعاينت اعينها بأمورا
وباكرت ذا حمة نميرا

الباء

قال الدينوري : البيروح أصل الفو (٣) وهو الانفاح البري والناس

(١) نقل ابن سيده هذا التعريف بعينه في المحكم (خط بمكتبة جامع الزيتونة) وفي المخصص ٨ : ٣١ — وما اشار اليه من كلام الجاحظ فهو في كتاب الحيوان ج ٧ ص ٢٥

(٢) البيت من قصيد مثبت كما هو هنا بديوان اراجيز المعجاج المذكور ص ٢٥ — والباءور ايضا الذكر من الابل (قاموس)

(٣) الفو — ساكنة الواو — دواء نافع من وجع الجنب ومن داء الثعلب (قاموس)

يتداون به ، وقال الاطباء هو اسم لا أصل غيره وهو شبيه
 بصورة انسان فلهذا سمي يبروحاً وانه اسم صنم ويسمونه اليبروح
 الصنمي وهو عندهم سرياني ومعناه يعوزه الروح (١)

(١) عرفه مرتضى الزبيدي بقوله : اليبروح الصنمي (اصل اللقاح
 البري) وهو المعروف بالفاوانا (*pivoine*) وعود الصليب وهو (شبيه
 بصورة الانسان) ومنه ذكر واتى ويسميه اهل الروم عبد السلام ، ومن
 خواصه انه (يسبت) ويقوي الشهوتين (تاج العروس - مادة برح) - وفي
 لسان العرب : يبروح لفظ سرياني معناه ذو الصودتين - وفي تذكرة داود
 الانطاكي : يبروح سريانية معناها عاوذ الروح وهو نبت ورقه كورق التين
 لكنه ادق . . فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الاتى
 منها شعر الى الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللقاح . . وهو
 نبت عجيب غريب . . ويدخل في النيرجات والسحر والحبة والاعمال الخارقة
 . . وقال محمد الصقلي الطيب التونسي : واليبروح مسبت منوم يدخل في
 المرقد حتى شمه (المختصر الفارسي - خط) ابن البيطار : اليبروح
 الصنمي هو سراج القطرب ويسمى شجرة العنم ، وهذه الشجرة هي سيدة
 لليباريح السبعة ، وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داؤد التي كان منها
 تحت فوس خاتمه وبها كان يصنع المعجائب وكانت تنطاع له بها اواح المردة -
 ونقل عن لشرىف الادريسي انما سمي بسراج القطرب لان القطرب هي
 الدوية التي تعني بالليل كانها شعلة نار (الجامع لفردات الادوية - طبع مصر
 ١٢٩١ ج ٣ : ١٠ و ٢٠٢ وما بعدها) - واقول ان اليبروح كان مستعملا
 بكثرة في القرون الوسطى عند الامم الافرنجية واسمه العلمي عندهم
 (*Atropa Mandragora*) اما اسمه العامي فهو (*Mandragore*)

الشاء

اليشموم — الثمام (١)

الحباء

اليحبور — طائر وقيل ذكر الحباري ، قال : (٢)

وجاء في المعجم الفرنسي تأليف ليتري (*Diction. E. Littré*) ان عروق اليبروح لها شبه بصورة لعبة آدمية صغيرة ، ثم قال انه كان يتخذ فيها معنى للتسبب في العمليات الجراحية ، وكان الاعتقاد جاريا ان من له اليبروح يحصل على السعادة ، واصل اسم (المندراقورا - اي اليبروح) لاطيفي مأخوذ من الاغريقي (*Mandragoras*) ويظهر انه في الاصل اسم صنم محلي (*Mandros* أو *Mandras*) كان يعبد في آسيا الصغرى وقد اطلق هذا الاسم فيما بعد على النبتة المذكورة - واما قول الصغاني هنا : ويسمونه اليبروح الصنمي وهو عندهم سرياني ومعناه « يعوزه الروح » فكانه يقصد انه منسوب الى الروح أي الى الصنم .

(١) الثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت وقال الازهرى : الثمام انواع فمنها الضعة ومنها الجليظة ومنها الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكناس ويظلال به المزاد فيبرد الماء (محاح وتاج العروس)

(٢) وفي لسان العرب (مادة حبر) : رجل يحبور من الحبور وعن ابي

كأنكم ريش يخبورة قليل الغناء عن المرتضى
وقال ابن دريد : وبه سمي يحابر أبو قبيلة من اليمن (١)
يخطوط — اسم وادٍ وانشد ابن دريد لعباس بن تيجان
البولاني (٢)

فلا أبالي يا أخا سليط
ألا تغشى جانبي يخطوط

اليحمور — دويبة من دواب البر (٣)

اليحموم — الدخان قال تعالى : (وظل من يحموم) واليحموم

عمرو . اليحمور للناعم من الرجال وجمعه اليحابير مأخوذ من الحبرة . وقول
الشاعر : كأنهم ريش يخبورة الخ اورد صاحب التاج البيت للاستشهاد ولم
يذكر اسم قائله فلم نهتد الى تحقيقه

(١) يشير هنا الى ما رواه ابن دريد في كتابه « الاشتقاق » (طبع
مدينة غوتنغن سنة ١٨٥٤ ص ٢٣٨ و ٢٤٦) حيث قال في لفظ يخبور :
ذكر يحابر وهو مراد ، ويحابر جمع يخبورة وهو ضرب من الطير « ثم قال :
ويحابر بن مالك وهو مراد ، وإنما سمي مراداً لانه اول من تمرد باليمن . »
(٢) قول عباس البولاني : فلا أبالي يا أخا سليط . الخ ، اورده ابو
عبيد البكري في معجم ما استعجم (طبع غوتنغن سنة ١٨٧٧ ص ٨٥١)
ولم يذكر قائله واقتصر في نسبته الى بعض الرجاز وروى : فما أبالي بدل فلا
أبالي . وفي المعجز الاتعشى بدل الاتعشى

(٣) عرف الديرى اليحمور بقوله : دابة وحشية نافرة لها قرنان

فرس الحسين بن علي رضي الله عنهما ، (١) واليحموم ايضاً
كان للنعمان بن المنذر ، قال الأعشى يمدح النعمان
بن المنذر : (٢)

ويأمر لليحموم كل هشية بقت وتعليق فقد كاد يسنقُ
واليحموم ايضاً فرس هشام بن عبد الملك من نسل الحرون،

طويلاًن كأنها منشاران وقيل انه اليأمر نفسه وقرونة كقرون الابل يلقيها
في كل سنة وهي صامئة لا تجويف فيها ولونه الى الحمرة وهو اسرع من الابل
(حياة الحيوان ٢ : ٤٤٧ طبع مصر ١٣١٩) وقال الجوهري : اليحموم
حمار الوحش (صحاح) وقيل هو طائر عن ابن دريد (تاج العروس) - وقال
ابن سيده : اليحموم نوع من الابل (مخصص ٨ : ٣٢) .

(١) يستدرك هنا ان اليحموم ايضاً اسم طائر معروف ، قال ابن سيده :
اليحموم طائر يشبه الديمي الا انه اصغر منه اسود البطن الى اطراف الذناب
اسود الراس والعنق والصدر وظهره اعرم كهيئة الموشى اصفر المنقار والرجلين
(المخصص ٨ : ١٦٤)

(٢) أورد المفضل الضبي مقاطيع شعرية قيلت في اليحموم فرس النعمان
منها ابيات الاعشى التي منها هذا البيت (امثال العرب ، طبع الجواثب ١٣٠٠
ص ٧٦) - كما اورد المفضل بن سلمة حكاية لطيفة جرت لسعد القرقرة مع
أخيه النعمان بن المنذر لها تعلق باليحموم هذا (راجع كتاب الفاخر - في
مخطوطات مكتبة جامع الزيتونة و ص ٥٨ من النسخة المطبوعة بليدن
سنة ١٩١٥)

والبحموم ايضاً فرس حسان الطائي من بني حية ، قال المسيب
ابن علس .

أنت الرئيس اذا هم نزلوا وتواجهوا كالأسد والنمر
وفارس البحموم تتبعهم كالطلق يتبع ليلة البهر
وبحموم ، جبل بمصر قال كثير : (١)
اذا استغشت الاجواف اجلاد شتوة وأصبح بحموم به الثلج جامد
والبحموم ماء غربي المغيثة ، وقال أبو زياد : البحموم جبل طويل
في ديار الضباب .

الخاء

اليخضور — الكثير الخضرة من الاراضي يقال أرض
يخضور ، قال العجاج يصف ثوراً (٢)
كأن ريح جوفه المزبور

(١) هذا البيت مشهور لكثير وقبلة :

حلفت يميناً بالذي وجبت له * جنوب الهدايا والجباه السواجد
لنم ذوو الاضياف ينفشون به * اذا هب ارياح الشتاء الصوارد
اذا استغشت . . الخ . (راجع ديوان كثير طبع مصر ومعجم البلدان
ج ٨ : ٥٠١)

(٢) الثلاثة ابيات واردة في ديوان العجاج المتقدم الذكر بصحيفة ٢٩ -
وفي الشطرة الثانية منها : تحت بدل دون كما هنا

بالخشب دون الهدب اليخضور
مثمرة عطارين بالعط-ور

الراء

اليربوع — دويبة اكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين،
ويرايح المتن لحماته واحدها يربوع — ويربوع ابوحي من تميم
وهو تميم بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضاً
أبو بطن من مرة وهو يربوع بن عيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
جوع يرقوع — أي شديد، وقال أبو الغوث: هو جوع ديقوع
ولم يعرف جوع يرقوع، وأثبتته ابن دريد (١)

اليرموق — الضعيف البصر

اليرموك — وادٍ بناحية الشام . كانت فيه حرب
بين المسلمين وبين الروم في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه .

اليرمول — مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصير من جريد

(١) دوى ابن سيدة عن أبي عبيدة : جوع ديقوع ، وعن ابن السكيت :
جوع يرقوع ، فأنبت بذلك الروايتين (الخصص ج ٥ ص ٣٥) وكذا
فعل صاحب القاموس والتاج (مادة دفع ورفع) — وقال الجوهري قال أبو
الغوث : جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع (محتاج مادة رفع) .

النخل وقال ابن دريد : اليرمول الخوص المرمول (١)

الزاي

يزدود — موضع (٢)

السين

اليسروع — دويبة تكون في الرمل وقال ابن السكيت :
اليسروع والاسروع دويبة حمراء تكون في البقل ثم تنسلخ
فتصير فراشة (٣) والأصل : اليسروع بالفتح لانه ليس في

(١) قال ابن سيده عن ابن دريد : اليرمول ، الحصير مأخوذ من الرمل
(الخصص ١١ : ١٣٧)

(٢) قال ياقوت : يزود اسم مدينة ولم يزد على ذلك (معجم البلدان)
(٣) قال ابن السكيت : يسروع واسروع هي دويبة تنسلخ فتصير
فراشة ، وقال الأرباب : هي دودة تكون في البقل فيها خضرة وصفرة وحرة
وأما تقع في البقل قبل ان نهيج بنحو من شهر (كتاب القباب والابدال
لابن سكيت طبع بيروت ١٩٠٣ ص ٥٥ و ٥٦) - وقال ابن سيده عن
ابي حنيفة : اليسروع دويبة طول الشبر أطول ما يكون وهي مزينة بأحسن
الزينة من صفرة وحرة وخضرة وكل لون لا تراه الا في العشب ، ولما قواهم

الكلام (يُفعول) قال سيديويه : وإنما ضموا أوله اتباعاً لضمة
الراء كما قالوا الأسود بن يُعفر (١) قال ذو الرمة : (٢)
وحتى سرت بعدي الكرى في لويته أساريع معروفٍ وصرت جناده
اللاوي ما ذبل من البقل يقول ، اذا اشتد الحر فالأساريع
لا تسري على البقل الا ليلاً لأن شدة الحر بالنهار تقتلها .
وقال القناني : الأسروع دود حمر الروؤس يبض الأجساد
تكون في الرمل تشبه بها أصابع النساء وانشد لامرئ القيس (٣)
وتعطو برخصٍ غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك اسجل
ظبي اسم وادٍ يقال أساريع ظبي كما يقال سيد رملٍ ومنب
كديةٍ ونور عذاب .

قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطيور ، اذا كثرت افسدت البقل فخذعت
اطرافه - أي اكلت اعلاه (المخصص ٨ : ١٢١)

(١) راجع قول سبويه المنقول هنا في المخصص ٨ : ٣٤ وفي المزهج
للسيوطي ٢ : ٣٣ وفي تاج العروس (مادة سرع)

(٢) ورد البيت في ديوان شعر ذي الرمة انطباعاً في كبريج سنة ١٣٣٧
بعناية المستعرب مكارتني ص ٤١ - وفي صحاح الجوهري والتاج وغير ذلك .

(٣) هو البيت السادس والثلاثون من معلقة امرئ القيس المشهورة

والاسروع ايضاً واحد أساريع القوس وهي خطوط
فيها وطرائق .

يسنوم — موضع (١)

العين

اليعوب الفرس الجواد ، وجدول يعبوب شديد الجري ،
واليعوب فرس النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، قال عدي بن
زيد العبادي :

ولقد اندو ويفدو صحبتي بكميت كعكا ظي الادم
فضل الخيل بعرق صالح بين يعبوب ومن آل سحم (٢)
واليعوب فرس الاجلح بن قاسط الضبابي ، قال ابو الهول
مولى بشر بن زياد بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب :

(١) قال البكري : هو اسم موضع ولم يعرفه باكثر من ذلك (معجم
ما استعجم ص ٨٥٨) وكذا فعل ياقوت في معجم البلدان .

(٢) يظهر ان هذين البيتين تابعين لقصيدة عدي بن زيد المشبوبة بشعراء
النصرانية ج ٤ ص ٤٤٤ — وقوله سحم كزفر هو اسم احد افراس النعمان
ابن المنذر المشهورة (تاج — مادة سحم)

واجلح فارس اليعسوب لاقى سناناً من استتنا سنيها
بمعترك من الحلين ككنا قتلناهم به حتى روينا
واليعسوب صنم (١) ، قال عبيد ابن الابرص (٢)
وتبدلوا اليعسوب بعد آلههم صنماً فقروا يا جديل واعذبوا

اليعسوب — ملك النحل ، ويقال للسيد يعسوب ، ومنه حديث
علي رضي الله عنه و مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلاً يوم الجمل فقال :
لهني عليك يعسوب قریش ، جدعت أنفي وشقيت نفسي !
وقال حين ذكر الفتن : فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين

(١) لم يرد في المعاجم اللغوية اليعسوب اسم صنم وإنما ورد : العبيب صنم
وقد يقال بالعين المعجمة وربما سمي موضع الصنم عبيبا (لسان العرب مادة
عيب) - وفي التاج : العبيب صنم لقضاعة ومن داناهم - وفي مادة غب :
الغبغب كجعفر صنم كان يذبح عليه في الجاهلية ، وقيل هو حجر ينصب بين
يدي الصنم كان لمناف مستقبل وكن الحجر الاسود وكانا اثنين - وفي خزانة
الادب للبغدادي (ج ٣ ص ٢٤٦) : واليعبوب وهو صنم لجديلة طي ، وكان
لهم قبله صنم آخر اخذته منهم بنو اسد فتبدلوا اليعبوب بعده ولذلك اشار
عبيد في بيته

(٢) البيت من قصيدة مطلعها :

أنبت أن بني جديلة أوعبوا * فقرأ من سلمى لنا وتكتبوا
وهي مثبتة بديوان عبيد بن الابرص الاسدي طبع ليدن ١٩١٣ ص
١٣ - وورد هذا البيت أيضاً بخزانة الادب للبغدادي ٣ : ٢٤٦ والفائق
للزمخشري ٢ : ٦٤

بذنبه فتجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ، (۱) أراد الرئيس
والسيد ، واصله الفحل ، ويقال لفحل البقر يعسوب ، قل الهيبان
الفهمي .

كما ضرب اليعسوب ان عاف باقر وما ذنبه ان عافت الماء باقر
يعني فحل البقر وهو يفعل من العسوب بمعنى الطريق ،
والضرب بالذنب ، مثل الاقاء ، والثبات ، والقزع قطع الحساب . (۲)
واليعسوب من افراس النبي صلى الله عليه وسلم — واليعسوب
فرس الزبير رضي الله عنه — واليعسوب فرس أبي طارق الاحمسي ،
قال فيه :

وألحق يعسوب على الهول ربه ولم يقه وعثاً ولم يتورع
ولولا جدير والذي كان بيننا لفاضت عيدون النادات باربع
ويعسوب جبل ، قال سيار الايباني : (۳)

(۱) راجع الحديثين المذكورين هنا في كتاب النهاية لابن الاثير ۳: ۹۴ و ۹۵
(۲) وعن ابن سيده : واليعسوب ايضاً نوع من الجراد دقيق له اربعة
اجنحة لا يقبض له جناحا ابداً ولا تراه ابداً يمشي الا طائراً او واقفاً على
راس عود او قصبة (المخصص ۸ : ۱۷۷)

(۳) بالاصل : جوق قرطها وهو غلط والصواب : خوق قرطها ، والقوق
حلقة القرط وقيل هو كل حلقة من ذهب وفضة — وقد اورد ابن سيده هذا
البيت ولم يذكر اسم قائله (المخصص ۴ : ۴۴) واورده ايضاً ابن منظور ونسبه
الى سيار الايباني كما هنا (لسان ۱۲ : ۳۸۲ مادة خوق)

كأن خوق قرطها المعقوب
على دباة أو على يعسوب

اليغفور — تيس من تيس الضياء ، واليغفور أيضا الخشف
وولد البقرة الوحشية (١) قال : (٢)

ياليتني وأنت يالميس
في بلد ليس به أنيس
الا اليعافير والا العيس

اليعقوب — ذكر الحجل وهو مصروف لانه عربي لم يغير
وان كان مزيداً في أوله فليس على وزن الفعل ، قال : (٣)

(١) ابن سيده عن السيرافي : ليغفور واد الظبي وكذلك اليغفور والاثني
يعفورة ، وعن صاحب العين : اليغفور هو الخشف لكثرة نزعه به بالعفور وهو
التراب (المخصص ٨ : ٢٢) ويغفور أيضا جزء من اجزاء الليل الجملة التي
يقال لها : سادفة وستفة وهجمة ويغفور ه ندرة ، قال طرفة :

جازت البيد الى أرحمتنا فآجر الليل ييعفور : ١٠٠

قيل اراد باليعفور الجزء من اجزاء الليل فالخدر على هذا القدير يعني
انظلم (اسان العرب وتاج العرءس) .

(٢) الابيات منسوبة الى بشر بن أبي خازم الاسدي (حياة الحيوان
للاميري ٢ : ٢٧٦)

(٣) قول الشاعر : عال يقمر دونه اليعقوب قال ابن بري :
هذا البيت ذكره الجوهري على انه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل والظاهر
في اليعقوب هذا انه ذكر القاب مثل اليرخوم ذكر اليرخوم واليعفور ذكر الجباري

عال يقصّر دونه يعقوب

والجمع اليعاقب ، قال سلامة بن جندل : (١)
أودى الشباب حميداً ذوالشعاعيب أودى ذلك شأ وغيره مطلوب
ولى حثيثاً وهذا الشيب يطالبه لو كان يدركه ركض اليعاقب
وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه أهدي اليه يعاقب
وهو محرم بالعرج فقام علي رضي الله عنه فقال له : لم قتت ؟ قال
لان الله يقول (وحرّم عليكم صيد اللبر ما دمتم حرماً) (٢). ويعقوب
النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسرائيل وقيل له يعقوب لانه
ولد بعد عيصو في بطن واحد ، ولد عيصو قبله ويعقوب معلق
بعنقه خرجا معاً ، فعيصو أبو الروم قاله الليث - ويسمى الجبل
يعاقب تشبيهاً بيعاقب الجبل -

لان الجبل لا يعرف لها مثل هذا العلو في الطيران ويشهد بصحة هذا القول
قول الفرزدق :

يوما تركن لآبراهيم عافية * من النسور عليه واليعاقب
فذكر اجتماع الطير على هذا القتل من النسور واليعاقب ، ومعلوم ان
الجبل لا يأكل القتل (لسان العرب والتاج)

(١) ورد البيتان في الفضليات وفي شرحها للأنباري ، طبع اكسفورد
١٩١٨ ج ١ : ٢٢٥ وفي حياة الحيوان (لفظ يعقوب) وفي الشعراء النصرانية
٤ : ٤٨٧ - والاضداد للأنباري (لفظ يعقوب)

(٢) راجع هذا الحديث في النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٢٦٦

اليعلول — واحد اليعاليل وهي نفاثات الماء (١) ، قال كعب
ابن زهير رضي الله عنه (٢)

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض^١ يعاليل
اليعمور — ضرب من الغنم صغار الاجرام مستدير الشخص
والجمع اليعامير ، قال ابن الاعرابي اليعامير الجداء وصغار الضان ،
قال ابو زيد الطائي (٣)

ترى لا خلا فها من خالفها نسلاً مثل الذميمة على قرم اليعامير
يصف ابلاً قد انتحضت البانها من اخلافها فالتصق بانخاذاها

(١) واليعاليل ايضاً سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول (صحاح
الجوهر) وقيل اليعاليل جبال يتحدو اناء من اعلاها ، واليعاليل ايضاً
العدوان لانه يعمل الارض بمائه ، واليعلول ايضاً السحاب الطرد وقيل القطعة
البيضاء من السحاب ، واليعلول الطر بعد الطر (عن عيون الاثر لابن سيد
الناس - خط بمكتبي)

(٢) هو البيت الخامس من قصيدة كعب بن زهير (راجع شرح ابن
هشام على بانت سعاد - طبع بولاق ١٢٩٠ ص ٢٨ وما بعدها) .

(٣) قال ابن سيدة : قول الشاعر ترى لا خلا فها . . . (البيت)
فذهب ابو بكر بن دريد الى ان الذميمة هو ما يجتمع من الزاب والندى ،
واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكثر منه ، واما احمد بن
يحيى فقال : الذميمة هو ما ينتضج من البان الغنم ، وهو أقرب الى لان اليعامير
الجداء (انحصص ج ٧ : ٤٠ و ١٨٧) - بيت ابى زيد الطائي هذا مشهور
ايضاً بتاج للعروس (مادة عمر) وقد جاء فيه في العجز لفظ قرم بدل قرم .

بقي اللبن فشبه بالذميم ، والذميم ان يقطر الندى على الشجر
ثم يركبه الغبار ويبياضُ

الكاف

ابن دريد يكسوم — اسم اعجمي معرّب (١) ، وابو يكسوم
كنية ابرهة ، والفيل المذكور في القرءان المجيد قيل كنيته ابو
يكسوم واسمه محمود

الميم

يمؤود — موضع ، قال الشماخُ (٢)
طال الثواء على رسم ييمؤود اودى وكل جديد مرة مود

(١) قوله : ابن دريد يشير الى ما جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد
(ص ١٢٨) حيث قال : . . . ويكسوم اسم من اسماء الحبش ليس بعربي
صحيح — وقال الجواليقي : اليكسوم صاحب الفيل ملك الحبشة ، فارسي معرب
وقد تكلمت به العرب ، قال علي بن زيد :

يوماً ينادون يال بربر * واليكسوم لايفلتن هاربها

(كتاب العرب للجواليقي طبع ليبسيك سنة ١٨٦٧ ص ١٥٦) —
ويستدرك عليه : رهضة يكسوم وكيسوم وأكسوم بمعنى ندية كثيرة الثبت
أو متراكمة الثبت ج اكسيم واكسم (ناج)

(٢) يمؤود قال البكري : هي حساء باعلى الرمة لبني مرة واشجع
(معجم ما استعجم ص ٨٥٦) وقال ياقوت : انه واد لغطفان — وبيت

وقال زهير (١)

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ جَرٍّ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْثُودُ دَعَاءُ

اليمخور - الطويل من الرجال، ثم يوصف به (٢)، قال العجاج (٣)

فِي شَعْشَعَانِ هَنَقٍ يَمْخُورُ

حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْخَنْجُورِ

دَارَةُ يَمْغُوزٍ - وَقِيلَ يَمْغُونُ مِنْ دَارَاتِ الْعَرَبِ (٤)

النون

الينبوت - نبت، قال الدينوري الينبوت ضربان أحدهما

الشماخ في طالع قصيدة في هجاء الربيع بن علباء السلمي (ديوان الشماخ طبع مصر ١٣٢٧ ص ٢١) وقد جاء فيه لفظ خليل بدل جديد.

(١) ورد هذا البيت لزهير في ديوان شعره (طبع مصر ١٣٢٣ ص ٧١)

وفي معجم ما استعجم للبكري ص ٨٥٦ من غير اختلاف في الرواية

(٢) يستدرك عليه أن اليمخور أيضاً نوع من النحل وجمعه يماخير،

قال ابن سيدة: اليماخير من أعظم النحل وأشدّها سواداً وهي التي تلزم المآبَة لا تمكاد تبرحها، وهي تقلل لأنها تأكل العسل ولا تعسل (المخصص ٨ : ١٧٩)

(٣) راجع البيت في ديوان أراجيز العجاج والزبيان ص ٢٨

(٤) تروى بالزاي والنون معاً، وهي من منازل همدان بالين كما صرح

به البكري وياقوت (معجم ما استعجم ص ٨٥٦ ومعجم البلدان) - واثبتها الاصمعي بالزاي فقط وانشد لبعضهم :

قَتَلْنَا السَّوَيْدِيَّ بْنَ جُونٍ وَقَبَلَهَا * قَدِيمًا أَنَا مِنْ غَنِيٍّ بِحَرْمُوزٍ

غَلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا * بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَمْغُوزٍ

(راجع كتاب الدارات للاصمعي طبع بيروت ١٩٠٨ ص ١٠)

هذا الشوك القصار الذي يسمى الخرنوب النبطي له ثمرة كأنها
تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للبطن يتهدأوى بها وهي التي
ذكرها النابغة الذبياني فقال (١)

يمده كل واد مزبد لجبٍ فيه حطامٌ من الينبوت والخضد
واحدتها ينبوتة ، والضرب الآخر شجر عظام ، اخبرني
بعض أهرا ب ربيعة قال . تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح
العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من
الزعرور سوداء شديدة الحلاوة لها عجمة توضع في الموازين ،
قال وتشبه التوتة في كل شيء الا انها أصغر ثمرة (٢) ، وقال ابو
زياد : من الاعلاث الينبوت وربما نبتت الينبوتة حتى تكون كأنها
طلحة وتنسب الى العضاه الا ان ورقها ورق الينبوت
وجناها جنى الينبوت ، وأكثُر نبت الينبوت ما نبت على

(١) بيت النابغة الواد هنا من قصيدته المشهورة في مدح النعمان بن

المنذر - وهي ليست من مرويات الاصمعي - وطالها :

يادارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الابد

وفي نسخ ديوان النابغة المتداولة ورد لفظ منزع بدل مزبد ، وركام

بدل حطام كما هنا (راجع كتاب التوضيح والبيان طبع مصر ١٣٢٨ ص ٣٥

وديوان النابغة طبع بيروت ص ٢٤ - وشعراء النصرانية ٦ : ٦٦٧)

(٢) اورد ابن سيده هذا التعريف بعينه مع بعض الاختلاف (المخصص

١١ : ١٨٩) وقيل ان الينبوت هو شجر الخشخاش (كتاب النبات والشجر

الاصمعي طبع بيروت ١٩٠٨ ص ٤٣) .

الارض ، ومنه ما ينبت صعدا ، والذي يتفرش تأكله الماشية اذا اضطرت اليه ، واهشويك وقد يستوقد منه الناس اذا لم يجدوا غيره
الينبوع - العين ، قال الله تعالى (حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا) .

الينجوج - العود الذي يتبخر به كالينجوج (١)

الينخوب ، - الطويل ، وينخوب ايضا ، وضع ، قال الاعشى (٢)
يارخما قاط على ينخوب
يعجل كف الخاري المطيب

الينسوع ويقال ينسوعة موضع على طريق البصرة (٣) قال
فلاسقى الله اياها غنيت بها يطن فليج على الينسوع والعقد

(١) الينجوج ويقال ايضا يلنجوج شجر يكون بجزائر الهند وهو اصناف : انديلي فالسمندي فالقاري فالسحالة وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة (تذكرة الانطاكي ١ : ٢٢٣)

(٢) وانشد ابو عبيد في شرح الحديث للاعشى بهجو شرح حبيلا بن عمر بن مراد :

يارخما قاط على ينخوب (البيت) وروى : مطلوب بدل ينخوب (معجم ما استعجم للبكري ص ٥٣٢ - ومعجم البلدان لياقوت)

(٣) قال ياقوت : ينسوعة مثل ينسوع بالعدل والاشتقاق وهي هي فيما أحسب الا ان في هذه اللفظة هاء زائدة ، وهي منهلة من ساهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركابا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح (معجم البلدان ٨ : ٥٢٧)

ينصوب — موضوع قال عدي بن زيد العبادي في ابل
كانت لزيد بن أيوب بعث بها عدي الى الحمى فغضب عليه
أبوهم فردها فاعارت عليه خيل لاهل الشام فأخذوها فأتى الصريح
أبا عدي فوجده جالسا يشرب فأتى عدياً فاخبره الخبر فانطلق
بناس من الصنائع : (١)

لأشرف العود فأكنافه	ما بين جمران فينصوب
خير لها خشيت جحرة	من ربهها زيد بن أيوب
متكئاً تصرف أبوابه	يسعى عليه العبد بالكوب
لا يستفيق الدهر من شربها	ما حنت النيب الى النيب

ينكوب — موضع، وقال ابن دريد: طريق على غير قصد (٢)
وقال ابن فارس : طريق ينكور بالراء

الهاء

اليهفوف — الاحق، واليهفوف القفر من الارض، واليهفوف

(١) أورد أبو عبيد البكري الثلاثة ابيات الاولى عدا الاخير، وروى
لفظ تخفق في الثالث بدل تصرف كما هنا، وذكر ان جمران جبل هناك
وينصوب ارض (معجم ما استعجم ص ٨٠٧) وتبعه ياقوت (معجم البلدان
٨ : ٥٢٨) وفي كتاب البخلاء للأجاض طبع ليدن سنة ١٩٠٠ ص ٢٥٧
جاء لفظ تفرع بدل تصرف.

(٢) وعن ابن دريد : طريق ينكوب مخالف عن القصد (الخصص ١٢: ٤٦)

الجبان ويقال الحديد القلب .

اليهمور — الكثير الكلام ، واليهمور الماء الكثير ، واليهمور
الرملي الكثير ، قال العجاج : (١)

الى أراط ونقا تنهور
من الخفاف همر يهمور
الخفاف موضع (٢)

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وكرمه في يوم الاحد ثامن
عشر جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وسبعمائة

كتبه عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الحسيني . حاء دأ
لله تعالى على نعمه ومصليا على محمد النبي وآله وساماً (٣)

(١) البيتان مثبتان بدويان اراجيز فيان والعجاج ، طبع برلين ١٩٠٣
بعناية المستعرب ولیم الورد ج ٢ ص ٢٨٠ وقد جاء به : الخفاف بدل الخفاف
(٢) قال البكري خفاف موضع بظهر الكوفة بين بلاد بني يربوع وبني
اسد بن خزيمه (معجم ما استعجم ص ٨٢٠) وقد ورد هذا الاسم بالاصل
هنا (الخفاف بالحاء المهملة ويجوز ان يكون بالحاء او بالجيم او بالحاء اذ ان
الثلاث روايات صحيحة وهي من اسماء الاماكن . وفي لسان العرب (مادة همر)
... من الرمال همر يهمور . . فابدل كما ترى اسم المكان بالمال . والاقرب
للصواب الخفاف كما صححه صاحب تاج العروس (ج ٣ ص ٦٢٣) .

(٣) وباخر اصل النسخة ما نصه : قول باصله من خط ابن الوزير العلقمي
وجه الله تعالى وهو من خط الصفواني — والحمد لله رب العالمين وذلك في اوائل
شوال من سنة سبع وسبعمائة .

مستدرك « يفعول »

انما للفائدة نلحق في هذا الفصل بعض ما تيسر لنا جمعه من المفردات
واسماء الاماكن التي وردت على صيغة « يفعول » مما لم يذكر الصغاني في تأليفه
فمن ذلك :

الباء

يرود - بليدة بين حص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها
سميت فيما قيل - ويرود ايضا من قرى البيت المقدس - وعين يرود قرية
اخرى من قرى البيت المقدس وهي ذات شجار وكروم وزيتون وسماق
(معجم البلدان لياقوت)

يرون - هو الكهرباء في اصطلاح الحجارين ، ولعله دخيل من اليونانية
(راجع ك المصاييح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي - خط)

الحاء

يحمول - قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزر - ويحمول ايضا
قرية اخرى من اعمال كيسوم بين الروم وحلب (معجم البلدان)

الخاء

يخمور - الاجوف المضطرب من كل شيء - واليخمور ايضا الودع
واحدته يخمورة (لسان العرب مادة خمر ٥ ٣٤٣) - وقيل اليخمور نوع

من الذباب يعرض للخييل فيقلعها بلعسه (عن لك المقتبين العربية والفرنسية
تأليف كزيميرسكي *Razimirsky* طبع مصر ١٨٧٥ ج ٤ ص ٩٨٠)
ولا ادري مصدره .

الراء

يربوز - ويقال الجربوز وهو البقرة اليمنية والعربية ايضا . قال ابن
البيطار : هو البليطش (*Blebo*) عند اهل الاندلس (جامع مفردات
الادوية ج ١ : ١٠٤ و ج ٣ : ٢٠٧) وقال الطبيب الصقلي : هي البردلاقة
والفرير (لك الطب الفارسي للصقلي النونسي - خط) وذكره ايضا داود
الانطاكي « التذكرة ١ : ٣١٣ »

يرخوم - الذكر من الرخم « ناج العروس عن كراع المل »
يردوح - في (قب بردوح) وهو موضع بين خيبر والمدينة فيه مسجد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم (معجم ما استعجم للبكري ص ٣٣١)

العين

يعبور - اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول
مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مغتربا حتى افيت بها حلف الذي حكما
(راجع كتاب الحيوان ج ٢ ص ٥٣)

الميم

يمرور - نبات من نوع القنطاريون واسمه العلمي *Centaurea eriofera* اللاتيني
عن كزيميرسكي *Kazimirsky* ج ٤ ص ٩٩٤ ولم يذكر مستنداه ولم يقف
عليه في غيره

يمقود - كالقمر الشيء المر او الحامض (تاج العروس عن الصغاني نفسه)

النون

ينتوح - طائر اقارع الرأس يكون في الرمل (لسان العرب والتاج)
ينتون - نبت بري ، عرفه ابن البيطار بقوله : هو الثافسيا (*Chapsia*)
ويسمى بالبربرية (ادرياس) واخطا من جعله صمغ السذاب (يشير الى
قول ابن سينا في القانون) . وهو نبات جملة شبيهة بوق النبات الذي يقال
له ما را يون ، وتلى اطراف كل شعبة منه أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر
وبزر الى العرض ما هو شبيه ببزر نبات الكلخ غير انه أصغر منه ، وله اصل
ابيض كبير غليظ القشر حريف وقد يستخرج منه دعة (مفردات ابن البيطار
١ : ١٤٨ و ٣ : ٢١٠) قلت : ولعل هذا النبات هو الواد في المعاجم اللغوية
باسم (النيتون) ولا يخفى ما بين اللفظين من المشابهة القوية (راجع القاموس
والتاج مادة تنن) وانشد والجريز :

حلوا الاجارع من نجد وما نزلوا * ارضا بها ينبت النيتون والسلع
وعلى كل حال فان هذا النبات معروف كثيرا في البلاد المغربية ويسمى
الى زماننا باسم الدرياس واسمه العلمي عند الافرنج كما ذكره ابن
البيطار (*Chapsia gargarica*)

ينقوز - صفة للشديد النفرة والقفز من (الغباء) (المزهر والتاج وغيرها)
ينقوز - السريع القفز من الغباء والعصاير ، يقال ظبي ينقوز (المخصص
ج ٨ : ٢٨)

وربما يوجد من الالفاظ واسماء البقاع ما كان على هذه الصيغة مما لم
نقف عليه والله سبحانه وتعالى اعلم

حسن حسنى عبد الوهاب

فهرست

أسماء الاعلام الواردة في متن « يفعول »

صحيفة	صحيفة
٢٧ ابو زيد الطائي	٢٨ ابرهة
٢٤ الزبير بن العوام	٢٢ الاجلح بن قاسط الضبابي
١٨ - ٣٠ ابو زياد	١١ الاحمر بن شجاع الكلبي
٢٩ زهير	٢٦ اسرائيل النبي وهو يعقوب
٣٢ زيد بن ايوب	٢١ اسود بن يعفر
٢٠ ابن السكيت	٢٧ ابن الاعرابي
٢٦ سلامة بن جندل	١٧ - ٣١ الاعشى
٢٤ سيار الأبياني	٢١ امر القيس
٢١ سيبويه	١٩ تميم بن ربوع بن حنظله
٢٨ الشماخ	بن مالك
٢٤ ابو طارق الاحسي	١٣ الجاحظ
١١ عاصم بن ابي النجود الاسدي	١٨ حسان الطائي من بني حية
١٦ عباس بن تيهان البولاني	١٧ الحسين بن علي
٢٣ عبد الرحمن بن عتاب	١٣ - ١٦ - ٢٩ - ٩٠ - ٢٨ - ٣٢
٢٣ عبيد بن الابرص	ابن دريد
١٦ عثمان بن عفان رضي الله عنه	١٣ - ٢٩ الدينوري
١٢ ١٣ ١٨ ٢٩ ٣٣ العجاج	٢١ ذو الرمة

تاج الفهرست

صحيفة

صحيفة

٢٢ - ٣٢ عيدي بن زيد العبادي

٣٣ - ٢٦ علي كرم الله وجهه

١٩ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١١ ابو عمر بن الملا

٢٦ عيصو

١٩ ابو الغوث

٣٢ ابن فارس

٢٣ قريش

٢١ القناني

١٨ كثير

٢٧ كعب بن زهير

١٣ - ٢٦ الميث

١١ محمد بن حبيب الشعـوني

(ابو جعفر)

١٨ المسيب بن علس

٣٠ النابغة الذبياني

٢٤ النبي صلى الله عليه وسلم

١٧ - ٢٢ النعمان بن المنذر

١٧ هشام بن عبد الملك

٢١ ابو الهول مولى بشر بن زياد

٢٤ الهيبان الفهمي

١٢ ابو وجزة السعدي

١٤ يروح - اسم صنم

١٦ بحابر ابو قبيلة من اليمن

١٩ ربوع بن عيط بن مرّة

٢٣ يعقوب - اسم صنم

٢٨ ابو يكسوم

انتهى